

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

السنة أولى جذع مشترك فنون / السداسي الأول

مقياس: السينما الصامتة

المحاضرة رقم 02 بعنوان:

"بداية الفرجة السينمائية وتحقيق الاكتشاف التقني قبل سنة 1895"

شهدت الأبحاث في القرن التاسع عشر مسارين مترافقين، الأول كان يرمي إلى خلق الإيهام بالحركة، والثاني يهدف إلى تحليل أشكال الحركة، وقد جاءت ولادة السينما عندما التقى هذان الاتجاهان في نهاية مطاف، لتشكل مراحل عديدة تعاقبت وشهدت تطورا تقنيا كبيرا خلال القرن التاسع عشر، وهذا انطلاقا من:

1. سنة 1826: اخترع كلا من المخترع 'فيتون' والدكتور 'باريس' لعبة سميت بـ "الثاوماتروب **Thaumatrope**"، وهي عبارة عن قرص من ورق المقوى مشدود بين خيطين، وعندما يدور بسرعة معينة يخلق نوعا من التراكب البصري بين الرسومات الموجودة فوق الوجهين.
2. سنة 1829: قدم البلجيكي "جوزيف بلاتو **Joseph plateau**" وهو صاحب أول نظرية حول دوام الانطباع على الشبكية (نظرية الثبات الشبكي) (**la persistance rétinienne**)، ثم قام الفانوسيون مع سنوات 1860 بالتأكيد على (نظرية استمرارية الرؤية).

3. مع نهاية القرن 18: ظهرت الصور الزيتية ذات محتوى درامي، وهذا ضمن لوحات الفنان التشكيلي "بنيامين وسيت"، التي وظفت للفرجة ووصف الطبيعة الساكنة ثنائية الأبعاد للتصوير الزيتي، وهو ما سمي بالبانوراما.
4. مع بداية القرن 19: ابتكر كلا من "جوزيف بلاتو" و"سايمون ستامفر" جهاز (الفيناكيسكوب (phénakistoscope).
5. سنة 1834: ابتكر "وليام هورتر" جهاز (الزويتروب (zoetrope).
6. سنة 1866: قام كلا من "جاك ماندي داجير" و"كلود ماري باوتون" بالعمل على تقنية (الديوراما (Diorama).
7. من بين الوسائل التسلية البصرية نجد ما سمي (بالفانوس السحري) وهو جهاز تقني الأكثر شعبية، هو ما يمكن أن يؤسس لألة العرض السينمائي.
8. طور كل من البلجيكي "إيتين روبرتسون" في باريس "وفليبسال" في لندن مع القرن 19 جهاز (الفانتازماجوريا (fantasmagorie)، وهو جهاز لتحريك الفانوس السحري.
9. سنة 1870: ظهور الصور المتحركة على يد مصمم لعب خيال الظل "أمبروجيو" في لندن، وإتحاد كل من ألعاب خيال الظل والسينما في القرن 20 في أفلام (السيلويت) "لوتا رينيجر".
10. سنة 1876: ابتكر "إيميل راينود" جهاز (البراكسينوسكوب (praxinoscope)، وهو نسخة مطورة عن الزويتروب.
11. سنة 1877: ابتكر المصور الفوتوغرافي "إيدوارد مايبيريدج" جهاز (الزوبراكسيسكوب (zoopraxiscope) لأول سلسلة فوتوغرافية متحركة.
12. سنة 1882: اختراع "إيتيان جول ماري" ما يسمى (بالبنديقية الفوتوغرافية).
13. سنة 1887: اختراع المصمم "أوتومار أنشوتز" جهاز التاكيسكوب Tachyscope.
14. سنة 1888: اختراع "إيتيان جول ماري" جهاز (الكرونوفوتوغراف (Chronophotographe).

15. أنجز "توماس ألفا إديسون" ومساعدته "ديكسون" ميكانيزم تمرير الشريط في الكاميرا سميت بـ (الكينوتوغراف)، ثم ابتكر جهاز (الكينوتوسكوب).
16. سنة 1893: أنجز "توماس ألفا إديسون" أول أستوديو في السينما أطلق عليه تسمية (بلاك ماري).
17. سنة 1894: تم عرض أول فيلم للاستعراض التجاري بعد حفظ حقوقه (بالكوبيرايت).
18. سنة 1895: أرخ لميلاد السينما عند أغلب المؤرخين عن بعض الأفلام الأولى "للأخوين لوميير"، ثم تلاه عرض "للأخوين سكلادنوفسكي" في ألمانيا، ثم إنجازات "روبرت بول" في بريطانيا، و"توماس أرماث" في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم "هانري جوني" بفرنسا، و"فلوتيو ألبريني" في إيطاليا.
19. في 22 فبراير 1895: جرى أول عرض سينمائي قدمه الأخوان لوميير في 'جمعية تشجيع الصناعة الوطنية' على أعضاء الجمعية وصورا فيه 'خروج العمال من مصنع لوميير' وجرى الثاني في أول جوان في مدينة ليون أمام أعضاء 'مؤتمر جمعيات التصوير الفرنسية'، وفي 16 نوفمبر تلقى الصوريون الاختراع الجديد.
20. في 28 ديسمبر 1895: قدم جهاز (السينماتوغراف Cinématographe) باعتباره جهازا كاملا من الناحية التكنولوجية آنذاك، انطلاقا من أولى الأفلام السينمائية التي صورت من مصانع الإخوة لوميير.

المكتبة البيبليوغرافية:

- *فهي جدعان: حصاد القرن، المنجزات العلمية والإنسانية في القرن العشرين، المجلد 02.
- *ديفيد روبنسون: تاريخ السينما العالمية 1895/1980، ترجمة: إبراهيم قنديل.
- * مجموعة من الباحثين، مرجعيات وتقنيات السينما، نبيل الدبس.
- *جيوغري نوويل سميث: موسوعة تاريخ السينما في العالم (السينما الصامتة)، المجلد 01.